نيبونيكا

にぽにか

نافذة على
اليابان

no. 24

خصائص متميزة

المهرجانات اليابانية على مدار العام

نيبونيكا
にほにか
no. 24

المحتويات

٤ وقت للأمل في المستقبل

١٢ كل شيء عن المهرجانات في اليابان

١٤ مهرجانات فريدة بجذور من التراث المحلي

١٦ دعم الإثارة في المهرجانات

١٩ دليل مبسط لأزياء المهرجانات

٢٠ مهرجانات للأطفال

٢٢ اليابان اللذيذة: حان وقت الأكل
«تاكو-ياكي» كرات الأخطبوط
أكلة خفيفة في المهرجانات بلون ذهبي

٢٤ التجوال في اليابان
سايكي

٢٨ هدايا تذكارية يابانية
أقنعة آو-من

نيبونيكا *niponica* هي مجلة يتم نشرها باللغة اليابانية وست لغات أخرى (العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية) وتهدف إلى تعريف العالم بالشعب الياباني وثقافة اليابان العصرية، وعنوان المجلة نيبونيكا مستمد من كلمة نيبون «Nippon» ومعناها «اليابان» باللغة اليابانية.

صورة الغلاف: مهرجان يوماتسوري في تشي-تشيبو، يقام سنويًا في محافظة سايتاما في أوائل شهر ديسمبر وهو واحد من أكبر ثلاث مهرجانات للحافلات الطوافة في اليابانية، وترجع أصول هذا المهرجان للسوق المحلي بتلك المنطقة الشهيرة بصناعة الأقمشة الحريرية. يتدفق الزوار على هذا المهرجان ليشاهدوا أفخم الحافلات الطوافة والألعاب النارية في اليابان.
تصوير: أمانا إيميدجس

العدد رقم ٢٤ H-300329

جهة النشر: وزارة الخارجية اليابانية
كاسوميغاسيكي ٢-٢-١،
تشيودا-كو، طوكيو ١٠٠-٨٩١٩، اليابان
http://www.mofa.go.jp/

الصورة العليا: أضواء المصابيح الورقية تخلق جوًا ساحرًا تنفرد به المهرجانات اليابانية .
الصورة العليا يسارًا: لعبة بالونات الماء أو اليو-يو المفضلة دائمًا في كل مهرجان.
الصورة الوسطى: صفوف من المشمش المغلف بالسكر.
الصورة السفلى: فتاة صغيرة ترتدي زي المهرجانات.
تصوير: أمانا إيميدجس، بيكستا

خصائص متميزة:

المهرجانات اليابانية على مدار العام

تمثل المهرجانات خيطًا أساسيًا في نسيج الحياة اليابانية منذ قرون عديدة وهي تقام لشكر عالم الأرواح على خيرات الطبيعة والتصريح بالأمل في التمتع بصحة جيدة، وتنفرد المهرجانات بطقوس واحتفالات مميزة تجعل لكل مهرجان منها معناه الخاص.

وقت للأمل في المستقبل

تصوير: أمانا إيميدجس، أفلو

مهرجان يوساكوي

(محافظة كوتشي)

بدأ في عام ١٩٥٤ بمبادرة من مجموعة من الشركات المحلية بهدف إنعاش اقتصاد الإقليم والتعبير عن الأمل في صحة جيدة وسعادة للجميع، ويشارك فيه حوالي عشرون الف راقص.

صداقة وتلاحم مجتمعي

الاختلاف الواضح في مواسم العام الأربعة باليابان يستحق الاحتفال به، فالمهرجانات تخلق شعورًا عميقًا بالانتماء للمجتمع وتربطهم بجذورهم المشتركة و تمنح كل فرد منهم إحساسًا بالقوة.

مهرجان تنجين

(محافظة أوساكا)

بدأ منذ حوالي الف سنة بهدف الصلاة لإبعاد الأوبئة، ويطوف الناس في الشوارع حتى اليوم حاملين معابد «ميكوشي» مصغرة لتحل البركة على الجميع.

عرض حي للمهارة الحرفية

تبرز في المهرجانات القيم الجمالية اليابانية من خلال المعابد المصغرة المحمولة على الاكتاف والعربات الطوافة «داشي» والأزياء والديكورات، كما تظهر فيها ايضًا روح الامتنان العميق لدى الحرفيين الذين صنعوا كل هذا الجمال.

مهرجان آوي

(محافظة كيوتو)

في اليسار: ترجع جزور هذا المهرجان إلى سنوات الحصاد السيئة في اليابان خلال القرن السادس والرغبة الشديدة في تحقيق الطمأنينة والوفرة في المحصول. في هذا المهرجان يتيح الموكب الاستعراضي إحياء للأزياء وتسريحات الشعر وأساليب التجميل المفضلة لدى المجتمع الأرستقراطي في ذلك الحين.

في الأسفل: عربة يجرها ثور في استعراض مؤثر لأحد وسائل انتقال النبلاء في العصر القديم، هنا إحياء للتقاليد حتى عصرنا الحالي.

مهرجان غيون

(محافظة كيوتو)

بدأ في القرن التاسع بهدف منع الكوارث الطبيعية وفيه تطوف في الشوارع حافلات تسمى «داشي» ترتفع لحوالي ٢٥ متر. تضم الديكورات زخارف قديمة مستوردة واعمال فنية محلية.

الحياة والطبيعة جنبًا إلى جنب

حبت الطبيعة اليابان بكرم وفير من حصاد الحقول وحصاد البحار، ففي الطبيعة توجد روح طيبة هي التي تلهم البشر وتبعث فيهم هذا الشعور بالامتنان والرهبة الذي يعبرون عنه في مهرجاناتهم.

سباق القوارب ناها ها–آري

(محافظة أوكيناوا)

هو مهرجان يدور حول المياه ويقام بالقرب من مناطق الصيد فيعبر عن الأمل في ركوب البحر بأمان وتحقيق صيد وفير. هنا تقام الصلوات لآلهة المنطقة ويقام سباق لقوارب تسمى ها–آري مزخرفة برموز التنين.

مهرجان ناتشي–نو–أوغي

(محافظة واكاياما)

تركب آلهة الجبل معابد مصغرة محمولة على الأكتاف وتعود إلى بيتها القديم الواقع عند شلال مقدس. تكون المعابد المحمولة مزخرفة بالأحمر وتتخذ المراوح «أوغي» رسومًا لها، ويتم حمل مشاعل من خشب الصنوبر لتطهير المعابد وطريق الحجاج إلى الشلال المقدس.

تكريم للموتى وبهجة للسكان

المهرجانات في اليابان ليست كلها مثل احتفالات صاخبة فبعضها يقام في وقار وخشوع كبير بعادات وطقوس قديمة تعبر عن الامتنان والتقدير للأجداد الراحلين.

نيواتسوكي كانون تورو ناغاشي

(محافظة ياماغاتا)

يقام هذا المهرجان في الصيف لتوديع أرواح الموتى عند عودتهم للعالم الآخر. توضع في النهر قناديل بشموع يرفرف لهيبها فتضيء الطريق لأرواح الأجداد، هنا في محافظة ياماغاتا نجد أكبر عدد من القناديل الطافية على المياه في منطقة شرق اليابان كلها.

مهرجان كاماكورا

(محافظة أكيتا)

ترجع كهوف كاماكورا الجليدية إلى ما يقرب من أربعمائة سنة ويبلغ ارتفاعها حوالي مترين ويوجد بداخلها مزبح للترحيب بإله المياة، وهناك نوع آخر من كهوف كاماكورا لا يزيد ارتفاعها عن ارتفاع ركبة شخص.

كل شيء عن المهرجانات في اليابان

تقام في اليابان أعداد كبيرة من المهرجانات ولكن كم عددها بالتحديد؟ ولماذا تقام؟ و هل يرتبط بعضها بمهرجانات في بلاد أخرى؟ هنا نسأل «هاغا هيناتا» وهو مؤلف ومصور له عدة كتب عن المهرجانات وتقاليدها.

س١

لماذا يوجد في اليابان كل هذا العدد من المهرجانات خلال العام؟

ج

تتميز اليابان بمواسم أربعة واضحة الاختلاف، عندما يبث الربيع حياة جديدة في الكائنات يجتمع الناس في المهرجانات للصلاة من أجل النجاح في الزراعة وصيد الأسماك، وفي أيام الصيف الحارة، حيث كانت الأوبئة تكثر في الماضي، تمثل المهرجانات وسيلة للتخلص من الأحزان وهناك مهرجانات صيفية أيضًا تقام للترحيب بأرواح القدماء القادمين لزيارة عالم الأحياء، أما في الخريف فيتطلب الحصاد الوفير مهرجانات لشكر الآلهة على عطاياها. بينما تمثل أيام الشتاء الباردة فرصة للتعبير عن الشكر على عام خالي من الكوارث والأمل الكبير في العام الجديد. هكذا إذًا كان يتم الاحتفال بالمواسم الأربعة وتغيرها كوسيلة لمناشدة الآلهة كي تساعدنا على التغلب على تقلبات القدر فكانت النتيجة هي هذا العدد الضخم من المهرجانات المقامة خلال العام حتى وقتنا الحاضر.

هذه الصخور البارزة في البحر تعتبر مقدسة.

س٢

كم عدد مهرجانات اليابان تقريبًا؟

ج

طبقًا لأحد التقديرات فهناك أكثر من ٣٠٠ ألف مهرجان متاحة للمشاركة الجماهيرية. منذ قرون قديمة آمن اليابانيون بأن الآلهة تسكن عالم الطبيعة من بحار وجبال وأنهار كما تسكن في المطابخ والحمامات بالمنازل العادية وحتى في بعض الصخور الكبيرة على قارعة الطريق، لهذا يقول بعض الناس أن المهرجانات كثيرة بكثرة الآلهة. ولا ننسى فوق ذلك الطقوس والمراسم المختلفة التي تقيمها المعابد الشنتوية والبوذية إلى جانب الاحتفالات الأخرى في المنازل فيكون المجموع هو عدد هائل من الاحتفالات. وفي بعض الحالات نجد الناس يقدسون آلهة شنتوية وبوذية في وقت واحد وأحيانًا يعتبرون الثعابين الكبيرة والأسود وغيرها أرواحًا تستحق التبجيل وكل هذا يوضح أن العقل الياباني متفتح لقبول نوعيات هائلة من المعتقدات.

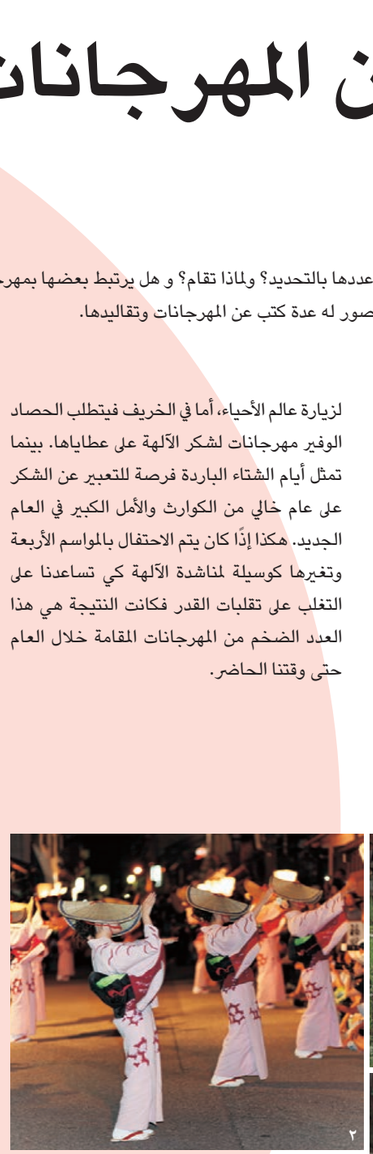

١. مهرجان غرس الأرز، يقام للصلاة من أجل حصاد وفير.
٢. رقصات «الأوبون» في الصيف، يقال أنها تطرد الأرواح المسببة لمرض الإنسان.
٣. خضروات وفواكه من حصاد الموسم، يتم هنا تقديمها للآلهة في الخريف.
٤. يقال أن هناك روح مقدسة تأتي في الشتاء على هيئة غول وتجلب البركة.

س٣

ما هي إذًا الآمال الرئيسية وراء تلك المناسبات الاحتفالية؟

ج

يشير بحثي إلى ثمانية أنواع من المهرجانات:

- مهرجانات نشأت في المعابد الشنتوية.
- مهرجانات تعبر عن الأمل والشكر لتحقيق النجاح في الزراعة وصيد الأسماك.
- مهرجانات من أجل الصحة والأمان ورفاهية الأبناء.
- مهرجانات للاحتفال بشخصيات تاريخية هامة.
- مهرجانات للصلاة من أجل السلام.
- مهرجانات للاحتفال بأرواح الأجداد.
- مهرجانات لمواصلة الاحتفالات المحلية الموروثة والعروض الفنية.
- مهرجانات بدأت حديثًا بهدف جلب الحيوية للمنطقة.

ونلاحظ أن بعض المهرجانات قد يكون لها أكثر من غرض واحد من تلك الأغراض.

س٤

هل هناك مهرجانات يابانية تحمل تأثيرًا من بلاد أخرى؟

ج

نعم فمهرجان غيون مثلًا في كيوتو والذي يرجع تاريخه لأكثر من ١١٠٠ عام مضت نجد فيه موكب كبير من الحافلات الطوافة الضخمة "ياماهوكو". هنا نرى أن الزخارف الفاخرة التي لا زالت تبهرنا إلى اليوم هي زخارف ظهرت لأول مرة منذ ٥٠٠ عام تقريبًا، فكان يتم زخرفتها بمنتجات قادمة من غرب أوروبا وجنوب غرب أسيا مثل المنسوجات المشغولة وكانت تدل على الثراء الكبير للقطاع الصناعي والتجاري في كيوتو في ذلك العصر وعلى التعامل التجاري الواسع مع الدول الأخرى. في مهرجان كونتشي بمحافظة ناغازاكي نجد مثالًا آخر، فالرقص الذي نراه فيه حتى اليوم يذكرنا بالعلاقة بين اليابان وهولندا منذ ٤٠٠ عام تقريبًا.

الصورة العليا: حافلات طوافة «ياماهوكو» في مهرجان غيون مزخرفة بنسيج من خارج اليابان.

الصورة السفلى: أساليب في الرقص والزي نابعة من هولندا، في مهرجان كونتشي بمحافظة ناغازاكي.

هيناتا هاغا

مصور للمهرجانات، وقد زار مهرجانات في اليابان و٤٨ دولة أخرى. نشر هيناتا هاغا كتبًا كثيرة حول موضوع المهرجانات بعضها كتب متخصصة والبعض الآخر كتب مصورة.

صور مهداة من مكتبة هاغا (هاغا هيناتا، كادوياما تاكاشي، أكيرا ناكاتا، شيموغو كازورو)، بيكستا.

رحلة افتراضية
عبر اليابان

مهرجانات فريدة بجذور من التراث المحلي

يتميز كل إقليم في اليابان بسمات موسمية وثقافية وتاريخية تختلف عن الآخر، وتعبر المهرجانات في كل منطقة عن السمة المحلية الخاصة بها.

東北地方 إقليم توهوكو

مهرجان توهوكو كيزونا

بدأ خصيصًا لإحياء ذكرى من ماتوا بفعل زلزال وتسونامي عام ٢٠١١ وعلى أمل الشفاء الكامل من آثارهما، هو مهرجان فريد يقام كل عام في محافظة مختلفة من محافظات الإقليم الستة.
http://tohoku-kizumamatsuri.jp/
متاح باللغة اليابانية

١ مهرجان نيبوتا آوموري

حافلات طوافة ضخمة لطرد الأرواح الشريرة التي قد تحوم في ليالي الصيف.

٢ مهرجان كانتو أكيتا

أعمدة طويلة تتألق بمئات المصابيح الورقية «كانتو» فتفيض حيوية معبرة عن الأمل في حصاد خريفي وفير.

٣ مهرجان موريوكا سانسا إيواتي

هنا يرقص الناس على دقات طبول عشرة آلاف طبلة ضخمة من الطراز القديم لطرد الأرواح الشريرة.

٤ مهرجان سينداي تاناباتا مياغي

أعمدة من البامبو يتم زخرفتها وعرضها أملًا في صحة طيبة وحصاد وفير.

٥ مهرجان هاناغاسا ياماغاتا

جمال وألوان في حافلات طوافة ورقصات في الشوارع تعبيرًا عن الشكر على نعم الطبيعة في الجبال.

٦ مهرجان واراجي فوكوشيما

هنا يظهر أكبر صندل قش للقدم في اليابان «واراجي» تعبيرًا عن الأمل في التمتع بأقدام قوية.

新潟 نيغاتا

حرب الطائرات الورقية شيرونى أوداكو غاسن
(مدينة نيغاتا)

أكبر طائرات ورقية في العالم تتعارك فتصدم وتهز بعضها بقوة حتى تسقط كل الطائرات على الأرض إلا واحدة
http://www.shironwkankou.jp/tako/
موقع باللغة الإنجليزية والصينية والفرنسية

和歌山 واكاياما

مهرجان واراي
(محافظة واكاياما)

وجوه مصبوغة باللون الأبيض، أيدي تقرع أجراس، ملابس عجيبة ورجال من كبار السن يصيحون «هيا اضحكوا» لنشر السعادة بين الجميع.
http://www.town.hidakagawa.ig.jp
متاح باللغة اليابانية

兵庫 هيوغو

طقوس فتح بوابة معبد نيشينوميا
(مدينة نيشينوميا)

يحصل أول شخص يصل إلى المبنى الرئيسي للمعبد على لقب «أسعد شخص» في العام.
http://mishimomiyo-ebisu.com/index.html
متاح باللغة اليابانية

山口 ياماغوتشي

الرقصات المقدسة إيواكوني يوكابا-نو-كانماي
(مدينة إيواكوني)

يشمل الاحتفال عروض راقصة وألعاب أكروبات على شجرة صنوبر، كلها مهداة للآلهة.
http://yukabanokanmai.com/
متاح باللغة اليابانية

長崎 ناغازاكي

تاكينغي
(مدينة ناغازاكي)

يرتدي شابان ملابس تمثل ثعالب بيضاء ويؤديان حركات أكروباتية صاعدين لأعلى ليشكروا الآلهة على السعادة التي تمنحها.
http://www.at-nagasaki.jp/event/51413/
موقع باللغة الإنجليزية والصينية والفرنسية

熊本 كوماموتو

مهرجان أوندا
(مدينة آسو)

يشمل الاحتفال نساء يرتدون كيمونو أبيض اللون ويحملون على رؤوسهم طعامًا للآلهة ويصلون من اجل حصاد وفير من الحبوب.
http://asojinja.or.jp/
متاح باللغة اليابانية

愛媛 إيهيمى

مهرجان واري تايساي
(مدينة أواجيما)

تطوف حافلات كبيرة في الشوارع من بينها حافلة تحمل الوحش الأسطوري أوشي-أوني الذي يتميز برقبة متحركة، هو مهرجان لمناشدة الآلهة بالتدخل لضمان الصحة الطيبة.
http://ushioni.gaina.ne.jp/
متاح باللغة اليابانية

静岡 شيزووكا

مهرجان كاكيغاوا
(مدينة كاكيغاوا)

يقام مرة واحدة كل ثلاث سنوات وهو مهرجان فخم جدًا ويشمل أسد ضخم يتبختر في شوارع المدينة وهو أكبر أسد مهرجانات في اليابان.
http://www.kakegawe-kamkou.com/matsuri/
متاح باللغة اليابانية

صورة مهداة من: مكتب مدينة سنداي لتشجيع التعاون الإقليمي في توهوكو، جمعية السائح في مدينة نيغاتا ميامي-كو، بمحافظة نيغاتا، مدينة كاكيغاوا بمحافظة شيزووكا، بلدة هيداكاغاوا في هيداكا-غون بمحافظة واكاياما، مدينة إيواكوني بمحافظة ياماغوتشي، مدينة أواجيما بمحافظة إيهيمى، مدينة ناغازاكي بمحافظة ناغازاكي، مدينة آسو بمحافظة كوماموتو، كيودو نيوز.

دعم الإثارة في المهرجانات

يشارك في كل مهرجان أفراد بمختلف المهارات والهوايات والاهتمامات، فلننظر هنا وراء الكواليس ونقابل بعض هؤلاء الأفراد الذين يساهمون في إقامة تلك المهرجانات.

تسخير طاقة الخبراء لإشعال الليلة

ترسم الألعاب النارية لوحات جميلة في سماء ليالي الصيف اليابانى في كل عام، وفي الماضي كان صناع الألعاب النارية يغلفون البارود والكيماويات المتفجرة في ورق «واشي» أما اليوم فقد أصبح عامل الأثارة يعتمد على المهارة في المؤثرات البصرية وتحديد موعد الإطلاق.

شركة الألعاب النارية «كاغيا» هي شركة عائلية يرجع تاريخها لأكثر من ٣٠٠ عام وهنا استمدت أمانو أكيكو الابنة الثانية لصاحب الشركة السابق العزيمة والإلهام من أبيها. «تمنيت دائمًا أن أكون مثله هادئة وواثقة في قلب الإثارة» هكذا تقول أمانو، وفي البداية كان الأمر مجرد أمنية عابرة ثم تحول إلى طموح حقيقي.

وقد أدرك والدها أنها تريد الالتحاق بشركته ولكنه عارض الفكرة «عندئذ قلت له أنني سأعمل في مصنع آخر للألعاب النارية في مكان لا نعرف فيه أحد فقد أدركت أنني يجب أن أكتسب الخبرة والمعرفة لو أردت العمل في صناعة الألعاب النارية وإقامة العروض. كان والدي يريد أن أتولى فقط الجانب المالي وتطلب الأمر أكثر من ستة أشهر لإقناعه»

في ذلك الحين لم يكن في اليابان أية سيدة تعمل مباشرةً في صنع المفرقعات لكن أمانو كانت تؤمن بأن المرأة يمكن أن تنجح لو أنها اكتسبت خبرة في صناعة المفرقعات وهو عمل فيه مخاطرة ويحتاج لحرص شديد، عندئذ سيمكنها كسب احترام رجال شركة كاغيا الواثقين من أنفسهم والحصول منهم على أفضل أداء.

الصورة العليا: تتولى أمانو أكيكو (العاشرة من اليسار) تنظيم حفلات ضخمة من الألعاب النارية. هنا تظهر في الصورة مع فنيين يعملون لحساب شركتها المسماة «كاغيا».

الصورة السفلى: إعجابًا بوالدها أمانو أوسامو، شرعت في احتراف صناعة الألعاب النارية مثل ابيها.

وهكذا درست أمانو أحدث خطوات الصناعة و تقنياتها، وفي عام ٢٠٠٠ تولت أمانو منصبها كمالكة رقم ١٥ لشركة كاغيا ونجدها اليوم في قلب الحدث عند إقامة العروض وتقوم بتصميم الألعاب النارية وطلب اللوازم وتحديد تتابع إطلاق الصواريخ واختيار المؤثرات الصوتية.

في المناسبات الكبيرة تتولى أمانو إدارة العمل مع مائة فرد تقريبًا بينما تراقب الجو ومزاج الجمهور، ويحدث في بعض المناسبات أن تصدر حوالي ٣٠٠ أمر بالإطلاق خلال ساعة واحدة. يوجد مع أمانو في كل فريق من فرق كاغيا حوالي

هنا وسط شرارات اللهب من حولها تحدد أمانو تتابع إطلاق الصواريخ.
(تصوير: تاكاؤوكا كونيهيكو)

منظر لعرض من الألعاب النارية من تنظيم شركة كاغيا في مهرجان إيدوغاوا للألعاب النارية بطوكيو.
صورة مهداة من: اللجنة التنفيذية لمهرجان إيدوغاوا للألعاب النارية.

٧ سيدات أخريات ويسري بين الجميع احساس قوي بأهمية إنجازهم.

وتقول أمانو: «تشعر الجماهير بالإثارة عند مشاهدة الألعاب النارية، هكذا كان إحساسهم عبر قرون طويلة، واليوم مع التكنولوجيا المتطورة يومًا بعد يوم أصبحت الإثارة أكبر وأشد، ولكننا نهدف نحو تحقيق ماهو أكثر من ذلك ليس فقط من الناحية التكنولوجية ولكن من ناحية توقيت إطلاق الصواريخ، فنحن نسعى نحو خطف أنفاس الجماهير المترقبة للحظة التالية، ووسيلتنا في ذلك هي اتباع عنصرين من ثقافة الفن الياباني وهما «ما» و «يوئين»، «ما» هو الصمت الدرامي و «يوئين»هي أحاسيس تستمر حتى بعد انتهاء العرض».

في مدينة إيدو القديمة كانت الألعاب النارية تستخدم كصلاة من أجل تهدئة أرواح فقدت عبر الزلازل والفيضانات وغيرها من الكوارث، وبينما تسير أمانو على درب العادات القديمة فأنها تحفظ دائما نصيحة والدها الذي أدار العمل من قبلها: «لا تنسي أبدًا القوة العارمة للنيران»

انتشار «خطة تحقيق قمامة صفرية» من كيوتو

بالتعاون مع جمعية خطة تحقيق قمامة صفرية بمهرجان غيون

تي شيرت موحد لحوالي ٢٢٠٠ متطوع من بينهم عدد كبير من طلبة الجامعات.

تساهم علامة «استعملني مرة أخرى» في تقليل حجم القمامة.

مهرجان غيون في كيوتو هو احتفال يرجع تاريخه إلى ١١٠٠ سنة مضت ويتوافد عليه ما يقرب من ٦٠٠ ألف شخص من أنحاء اليابان لمشاهدة الحافلات المبهرة التي تطوف شوارع المدينة، ولكن هذا الحدث ينتج عنه ما يقرب من ٥٠ طن من القمامة من بينها قمامة ملقاة في الطريق.

في عام ٢٠١٤ تم إنشاء «جمعية التخطيط لقمامة صفرية في مهرجان غيون» بهدف المشاركة في حل المشكلة عن طريق تقوية الوعي بنظافة البيئة. قامت الجمعية من أجل تقليل عدد أوعية الطعام والشراب الملقاة في القمامة بإطلاق برنامج لإعارة تلك الأوعية وجمعها بعد استعمالها خلال المهرجان وأقامت «محطات حماية للبيئة» تفصل الأوعية

القابلة لإعادة الاستعمال عن باقي القمامة، وبفضل ما يزيد عن ألفين فرد من المتطوعين نتجت عن مهرجان ٢٠١٤ قمامة تقل بنسبة ٢٥٪ عن العام السابق له رغم أن عدد الزوار كان قد زاد بنسبة ٢٤٪. وفي عام ٢٠١٧ شرع البرنامج في زيادة معدل تدوير القمامة بدعم من الشركات عن طريق لصق علامة «استعملني مرة أخرى» على الأوعية وقد تحقق عن ذلك نتائج طيبة.

وهذا البرنامج أطلقته مجموعة غير ربحية تحمل اسم «معمل التصميم البيئي، إيكوتون» ويقول أوتا كوهى مدير المجموعة: «عندما يعيد الزوار الأوعية لتدوير استعمالها يقولون عادةً أشياء مثل هذا الطعام أمتعني» أو «شكرًا جزيلًا بحق».

أما المتطوعون في المهرجان فكثير منهم من الشباب ويتكرر تطوعهم في كل عام، وهم يرون أن خطة القمامة الصفرية تزداد تأثيرًا وفعالية عامًا بعد عام ويبدو أن المهرجان يساعد أيضًا على رفع مستوى الوعي الجماهيري بالبيئة.

وقد جذب خطة القمامة الصفرية في كيوتو انتباه المدن الأخرى فنجد المنظمون لمهرجان تنجين في المحافظة المجاورة أوساكا قد بدأوا في إنشاء مجموعات «تخطيط لقمامة صفرية» في بعض الأماكن بنفس استراتيجية مهرجان غيون، كذلك يأتي لزيارة مهرجان غيون إناس من أنحاء أخرى في اليابان لدراسة البرنامج والواقع أن خطة القمامة الصفرية تتمتع بكل العوامل الديناميكية اللازمة للانتشار من كيوتو إلى كافة أنحاء القطر.

في اليمين : محطات تدوير القمامة في حوالي خمسين مكان للفصل بين القمامة القابلة للحرق وعلب المشروبات والزجاجات البلاستيكية.

في اليسار: في العادة كان ينتج عن مهرجان «تنجين» حوالي ٦٠ طن من القمامة القابلة للحرق لكن وصل حجمها إلى النصف في السنة الأولى

دليل مبسط لأزياء المهرجانات

تتكون أزياء المهرجانات من أجزاء عديدة، غالبًا ما ترى الناس يرتدونها وهم يحملون الآلهة عبر شوارع المدينة في معابد مصغرة (ميكوشي) طبقًا لتقاليد قديمة يعود تاريخها لما يقرب من ٤٠٠ سنة.

بالتعاون مع: أساكوسا ناكا-يا

١ طوق الشعر «هاتشي-ماكي»

هو طوق للشعر اعتاد أن يرتديه المحاربون «بوشي» وهو مصنوع من القماش ويرتديه الناس حول رؤوسهم خلال المهرجان تعبيرًا عن القوة والحيوية.

٢ سترة «هانتن»

هي جزء من رداء العمل التقليدي للحرفيين وأصحاب المتاجر الصغيرة في المهرجانات يرتدي الأفراد هذه السترة وهما يحملون حافلات «ميكوشي» الطوافة.

٣ قميص «كوي-كوتشي»

هو نوع من الملابس الداخلية وقد استمد اسمه من شكل أكمامه التي تشبه إلى حد ما فم سمكة الشبوط ("كوتشي" أي فم و "كوي" أي سمكة الشبوط).

٤ مئزر «هارا-غاكى»

رداء عمل يرتديه الرجال والنساء وله جيب كبير صمم أساسًا لوضع أدوات العمل داخله.

٥ حذاء «جيكا-تابي»

هو في الأساس عبارة عن خف بأصبعين فقط ومجهز بنعل لين يحمي القدم ويرتديه في الأصل القائمون بالأعمال اليدوية الشاقة.

٦ صندل القدم «سيتا»

هو صندل ياباني الطراز مصنوع من قشر البامبو وله نعل من الجلد، وهو صندل مضاد للمياه.

مهرجانات للأطفال

في العهود الماضية عندما كان من الشائع أن يصاب الأطفال بالأمراض كان هناك مهرجانات عديدة تشمل الأطفال كي تهيئ استمرارهم بصحة جيدة ونمو جسدي سليم، وحتى اليوم لا زال يقام الكثير من تلك المهرجانات في أنحاء مختلفة من اليابان.

صلاة مكتوبة بالحبر على جبهة الطفل
مهرجان هاتسوياما

يعبر هذا المهرجان عن الأمل المجتمعي في توفير الصحة الطيبة والنمو السليم لأطفالهم وهو يقام في أول يونيو من كل عام وهو اليوم الأول في موسم تسلق الجبال. يقام المهرجان في معبد أشيكاغا فوجي سنغن–جينجا بمدينة أشيكاغا بمحافظة توتشيغي في إقليم كانتو الشمالي. هنا يحمل الناس مواليدهم الجدد إلى المعبد حتى يحصلوا على ختم أحمر بهيج على جبهتهم من حبر لا يضر.

ويرتكز التقديس في هذا المعبد على جبل فوجي واسم المهرجان هو «هاتسو» (أي أول) «ياما» (أي جبل)، يوحي بأنها المرة الأولى في زيارة هذا المعبد بالنسبة لكثير من هؤلاء الأطفال. في الماضي القديم عندما كان الكثير من الأطفال يعانون من أخطار الفيضانات والمجاعات والأوبئة كان الناس يرسمون التنين على رايات يضعوها في مهب الريح فوق الجبل الذي يقدسه المعبد وطبقًا للأسطورة القديمة يساهم ذلك في حماية أطفال المنطقة من الأضرار، ومن هنا بدأ هذا المهرجان. عندما يوضع الختم على جبهة الأطفال يظل بعضهم ساكنًا بينما تبدو الدهشة على بعضهم ويحدث البعض الآخر ضجة كبيرة.

الصورة العليا: هذا الختم الأحمر الذي وضعه المعبد على جبهة الطفل يمثل له حماية مقدسة.
الصورة السفلى: يفيض وجه كاهن المعبد بالحب والود وهو يضع الختم الأحمر على جبهة الطفل.

أرواح طيبة تطرد الكسل
ناماهاغى

في الليلة السابقة قبل العام الجديد في مدينة أوغا بمحافظة أكيتا في إقليم توهوكو يتخفى الشباب في زي شياطين وينتقلون من منزل إلى منزل وهم يصيحون عاليًا قائلين بلهجتهم المحلية «هل يوجد هنا أطفال يكثرون من البكاء؟» أو «هل يوجد هنا طفل لا يطيع آبائه؟». يطلق هنا اسم «ناماهاغى» على هؤلاء الشياطين ويرتدون أقنعة مخيفة بحجمها الكبير ومعاطف تراثية من القش، فليس غريبًا إذًا أن يخيف منظرهم بعض الأطفال ويجعلهم يبكون.

ومع ذلك فالمقصود أصلًا من ممارسة تلك العادة أن «ناماهاغى» بالنسبة للناس في تلك المناطق هي أرواح طيبة تأتي لتحذير الأطفال والكبار معًا من الكسل وتجلب معها بركة الصحة الجيدة والحصاد الوفير من الحقول والطعام من البحر والتلال وتمنح السعادة والحظ الطيب في العام الجديد، وهنا تستعد المنازل التي تزورها أرواح «ناماهاغى» لاستقبال تلك الأرواح بكل ترحاب بمشروب الساكى والأطعمة المعدة بطرق توارثها الناس في المنطقة من جيل إلى جيل.

بينما تطرد أرواح «ناماهاغى» الكسل من الأطفال يتظاهر الكبار في العائلة أنهم يحمون الأطفال منها.

الصحة الجيدة للبنات
ناغاشي–بينا

هو مهرجان للتعبير عن الرغبة في توفير الصحة والسعادة للبنات ويقام في شهر أبريل من كل عام في منطقة موتشيغاسى–تشو بمدينة توتوري الواقعة في محافظة توتوري بمواجهة بحر اليابان. هنا توضع عرائس لتطفو في مجرى النهر في طقوس تعرف باسم موتشيغاسى–نو–ناغاشي–بينا. هذه العرائس الورقية تمثل رجل وامرأة موضوعين فوق طبق مستدير من القش المنسوج ومزخرف بغصون من أزهار الخوخ أو غيرها، ويوضع الطبق في نهر سنداي ليسير عبر مجراه.

عندما نشأت تلك العادة لأول مرة منذ حوالي ٤٠٠ عام وكانت تلك العرائس (المصنوعة عادة من الورق) يتم مسحها بجسم الشخص لتنتقل منه النكبة وسوء الحظ إلى العرائس ثم إلى النهر عندما تطفو فيه العرائس وتبتعد. واليوم ترتدين البنات أجمل ملابسهن ويتجمعن عند النهر في يوم المهرجان مع أخواتهن وباقي أفراد العائلة ليضعن طبق العرائس في النهر الجاري، في منظر جميل رائع الألوان هو أنسب ما يكون لمهرجان مخصص للفتيات.

الصورة العليا: البنات في أجمل كيمونو يضعن العرائس لتطفو في النهر مع الهمس بأمنياتهن.
الصورة السفلى: عرائس تمثل زوجين تحل محل الأشخاص الحقيقيين وسط طقوس احتفالية.

الهالوين: متعة حقيقية للشباب

يعتبر حفل الهالوين في مساء ٣١ أكتوبر مناسبة ممتعة للأطفال يرتدون فيها أزياء مخيفة ويطرقون الباب وراء الآخر في منطقة سكنهم، وقد بدأت تلك العادة في أوروبا منذ زمن قديم بهدف الصلاة من أجل حصاد وفير في الخريف ولطرد الأرواح الشريرة، وقد اكتسبت تلك العادة شعبية متزايدة في اليابان أيضًا منذ عام ٢٠١٠ تقريبًا وإن كان أغلب المحتفلين بها هم شباب في العشرينات والثلاثينات من العمر حيث يستمتعون بارتداء ملابس مختلفة كما في الحفلات التنكرية وهو مايعرف باسم «كوسبلاي».

في طوكيو يتجمع الشباب في مناطق حيوية من المدينة مثل شيبويا وروبونغي وقد ارتدوا ملابس مبتكرة قد تكون لشخصيات من الرسوم المتحركة اليابانية ويتجولون في الشوارع فيحولونها إلى موقع احتفالي وحفلة كبيرة وينتهي الأمر غالبًا بصور على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشارك الكازينوهات والمطاعم في هذه الأجواء فتساعد الناس على الاستمتاع بوقتهم.

والآن هناك أقسام خاصة في المتاجر الكبرى تبيع تلك الأزياء مع إكسسوارات وأدوات تجميل خاصة بها فالتأثير الاقتصادي لهذه الموضة يزداد بوضوح عامًا بعد عام.

شباب يرتدون ملابس لشخصيات من الرسوم المتحركة اليابانية وألعاب الفيديو.

صور مهداة من جمعية محافظة توتشيجي للسياحة والمنتجات المحلية، حكومة اشيكاغا المحلية، مجلس الادارة التعليمية لمدينة أوغا، جاليري ناغاشيبينا في موتشيغاسى، كيودو نيوز

«تاكو-ياكي»
كرات الأخطبوط

أكلة خفيفة في المهرجانات بلون ذهبي.

تصوير: ناتوري كازوهيسا، بيكستا

تباع في طبق على شكل مركب في منصات الشارع خلال المهرجانات وغيرها من المناسبات.

صب العجينة المصنوعة من دقيق القمح في القوالب الساخنة شبه الدائرية، أضف مكعبات الأخطبوط، أدر الخليط لينضج فتحصل على كرات صغيرة مستديرة، هي «تاكو-ياكي». ذهبية اللون وقطرها حوالي ٣ أو ٤ سم وهو حجم ممتاز لتقذفها في فمك مما يجعلها عملية جدًا للتناول أثناء المشي وهي بذلك أكلة مثالية خلال المهرجانات.

عندما تخرج الكرات من قوالبها يكون لها رائحة مغرية وسطح مقرمش بينما داخلها ناعمًا، فعندما تقضم سطحها الهش يصبح داخلها مستعدًا عمليًا للذوبان في فمك. في الداخل توجد قطعة الأخطبوط الصغيرة فتمضغها بخفة ومع الصلصة المضافة بمذاقها الحلو مع مرارة خفيفة تجد طعم هذه الأكلة مميزًا للغاية، وليس هذا فقط حيث يضاف أيضًا فوقها مسحة من المايونيز ومبشور سمك البينيت المدخن اللذيذ ونثرات خفيفة من عشب «نوري» البحري الأخضر ليكتمل جمال الطعم. ويضيف بعض الطباخين سكر أو شيكولاتة أو مكعبات من الفاكهة إلى عجينة الدقيق ويمكن استبدال الأخطبوط بالجبن أو بطارخ «منتايكو» المتبلة الحارة أو السجق أو عجينة الأرز «موتشي» والواقع أن تجربة أنواع مختلفة هي وسيلة أخرى للتمتع بتناول تاكو-ياكي.

ومن السهل عمل تاكو-ياكي في المنزل أيضًا وهذه ميزة أخرى لذلك الطبق، وقد نشأ تاكو-ياكي للمرة الأولى في أوساكا واليوم نتوقع كل بيت فيها تقريبًا يشتمل على المقلاة الخاصة لإعداد هذا الطبق، ويختلف المذاق طبعًا من عائلة لأخرى. وتباع الكرات أيضًا مجمدة في السوبر ماركت وغيرها وبعض اليابانيين يضيفوها في علب غذائهم كصنف إضافي لذيذ.

في السنوات الأخيرة ظهرت عدة سلاسل محلات تبيع تاكو-ياكي فهذا الطبق أصبح أكلة مفضلة ليس فقط في المهرجانات بل في الطعام اليومي أيضًا.

طريقة الطهي:

١. ضع ماء على دقيق القمح واخلطهم بمرق وبيض ثم اسكب الخليط في قوالب تاكو-ياكي الساخنة.
٢. ضع مكعب الأخطبوط.
٣. خلال الطهي أقلب الكرات عدة مرات باستخدام السيخ حتى تصبح مستديرة وناضجة.
٤. ضع الكرات في طبق وعليها الصلصة، قم بتقديمها مع مسحة من المايونيز.

بائع تاكو-ياكي في المهرجان. تستخدم الأسياخ المعدنية لتقليب كرات تاكو-ياكي عدة مرات حتى نحصل على شكلها الدائري.

أضف دقيق القمح ومكعبات الأخطبوط إلى الخليط في القالب شبه الدائري.

مدينة تزخرفها الجبال والأنهار والمحيط

سايكي

تنعم مدينة سايكي بمحافظة أويتا بطبيعة خلابة من البحر والأرض. وقد منحت المناظر الجميلة في تلك المدينة سببًا قويًا لسكانها لإقامة المهرجانات عبر فصول العام.

صورة مهداة من «منظمة السياحة في مدينة سايكي، بيكستا، أمانا إيميدجس

تعد صخور «يونغو فوتاميغاورا» بقعة فائقة الشعبية لمشاهدة أول شروق للشمس في العام الجديد.

في الأعلى: في عمق الجبال داخل حدود مدينة سايكي يوجد في الجنوب نهر يجري فوق لوح صخري ضخم في مضيق فوجيكاواتشي، هنا يمكنك الاستمتاع بالإثارة من خلال القفز في المياة من أعلى وغيرها من المغامرات.

في اليسار: هذا الحيوان الياباني الذي يجمع بين الماعز والظبي وذلك السمندر «سوبو–سانشو» مما أمثلة على الكائنات النادرة التي تعيش في الجبال الغربية.

صورة مهداة من جمعية التاريخ الطبيعي لمدينة بونغو أونو

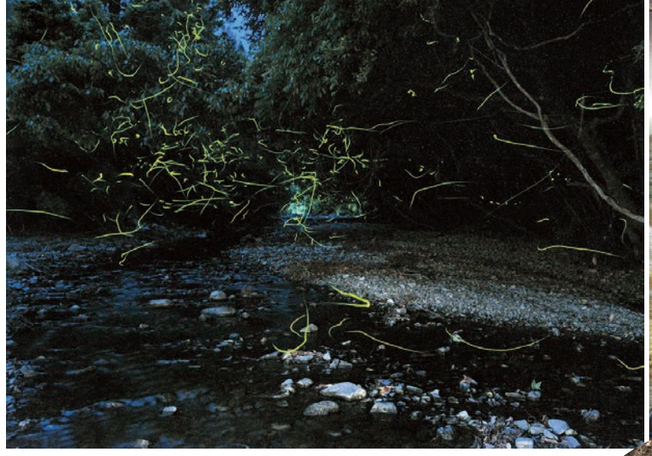

تتجمع مئات الآلاف من اليراعات اليابانية المضيئة فوق الضفاف العليا من نهر بانشو داخل حدود المدينة وذلك من منتصف شهر مايو حتى منتصف يونيو وتقام في المدينة احتفالات محلية بهذه المناسبة.

تقع داخل حدود مدينة سايكي مساحة من الأرض تبلغ ٩٠٣,١١ كيلو متر مربع مما يجعلها أوسع مدينة في جزيرة كيوشو بكاملها من ناحية المساحة، وتقع المدينة في محافظة أويتا الجنوبية الشرقية ويطل ساحلها المتعرج على المحيط الأزرق الثري بحوال ٤٠٠ نوع من الأسماك والأصداف البحرية وأبرز ما يجذب هواة الطعام هنا من الأطعمة البحرية هو استاكوزا «إيسى–إيبي» ومحار الاسقلوب الملون «هيوكيغاي» بمذاقهما الشهي. ويمتاز السوشي في مدينة سايكي بنوعيات كثيرة من الأصناف البحرية التي ينافس مذاقها أشهر الأنواع في العالم، وهنا توفر الأسواق ومحلات السوشي أطباقًا شهية وفرصًا عديدة من الطعام الجاهز مما يجعل الزوار يتدفقون عليها باستمرار من المحافظات المجاورة لها.

والطبيعة في سايكي كريمة جدًا حيث توفر البحار والجبال ثروة كبيرة من النعم خاصةً الأطعمة ولكي يعبر السكان المحليون عن شكرهم لأرواح الطبيعة فإنهم يقيمون لها مهرجانات مختلفة طوال العام. ومثال على ذلك نجده في مهرجان جوهيارا في شهر سبتمبر حيث يصيح خلاله الصيادون المحليون والشبان الأقوياء قائلين «جوهيارا ! جوهيارا !» أي «صيد وفير يا رب !» بينما يجدفون بقوة في قوارب للصيد مزخرفة بأعلام كبيرة ملونة ترمز إلى «صيد وفير». وتتنافس القوارب فيما بينها في التحرك بقوة وصخب شديد. هناك أيضًا المهرجان الفريد من نوعه «كيورا سوميتسوكى» وهو يقام مرة كل عامين، هنا تدهن السيدات قطع الفجل باللون الأسود باستخدام الفحم ويمسحن بها وجوه بعضهن البعض في جو من الضحك والمرح وتمنيات متبادلة بحياة سعيدة.

في الأعلى يمينًا: مهرجان جوهيارا في شهر سبتمبر من كل عام. أمنيات الصيد الوفير تصاحبها أعلام ضخمة ملونة ترفرف بفعل نسيم البحر.

في الأعلى يسارًا: وسيلة مبهجة لتبادل الأمنيات بمستقبل سعيد. يقوم المشاركون في مهرجان كيورا سوميتسوكى بمسح الفحم على وجوه بعضهم، وكلما ازداد الفحم على وجه الشخص كلما زادت فرص سعادته.

في اليمين: برامج للسياحة الخضراء تشمل الاحتكاك بالسكان المحليين لاكتساب المعرفة حول البيئة الطبيعية لمدينة سايكي وتاريخها وثقافتها.

استاكوزا «إيسى–إيبي» ومحار الاسقلوب هما أيضًا من الأكلات المحلية في مدينة سايكي.

تستخدم مرقة السمك لإعداد طبق «غوما داشي أودون» توضع شعرية الأودون المسلوقة في صحن عميق ثم يصب فوقها الحساء شديد السخونة ويصبح الطبق جاهزًا.

وفي داخل حدود المدينة إلى الغرب تقع أعلى جبال كيوشو وفي أعماقها تعيش حيوانات نادرة مهددة بالانقراض أشهرها حيوان ياباني يجمع في شكله بين الماعز والظبي ونوع من السمندر يسمى «سوبو–سانشو» وقد صنفت اليونيسكو المنطقة في يونيو عام ٢٠١٧ كمحمية طبيعية تكريمًا لها باعتبارها مثال يحتذى به على التعايش البيئي بين الإنسان والطبيعة في انسجام على المدى الطويل.

هنا يمكن للراغبين في الاستمتاع بالطبيعة التخييم في المكان أو ركوب الدراجات كبعض الخيارات المتاحة، أما في الركن الشمالي الغربي من المدينة حيث يجري نهر كوابارا عبر مضيق فوجيكاواتشي فهناك بقعة محبوبة للغاية لممارسة أنواع أخرى من الرياضات المائية. يوجد في هذا الموضع كتلة صخرية ضخمة من الجرانيت بينما حفرت المياه طريقها أسفل الصخرة عبر الزمن في انحناءات ناعمة فتوفرت بذلك فرص ممتازة لممارسة المغامرات المائية المثيرة في الصيف حيث يقفز الناس من الصخرة عاليًا إلى المياه أسفلها. وكما توفر هذه المياه الرقراقة كل عوامل الإثارة فهي أيضًا فرصة للتمتع بلحظات هادئة فهناك في منطقة أخرى من المدينة تمارس مئات الآلاف من اليراعات المضيئة رقصها الغامض على نهر بانشو من منتصف شهر مايو حتى منتصف شهر يونيو، وبالطبع يقيم السكان مهرجان خاصًا تكريمًا لتلك اليراعات اليابانية.

ويخلق المناخ الدافئ لمدينة سايكي ظروفًا مثالية لزراعة نوعًا من الفاكهة الحمضية تسمى «كابوسو» وهناك أيضًا العنب الذي يستمد مذاقه الحلو الحامض من تفاوت درجات الحرارة بين دفء النهار وبرودة الليل، وأغلب العنب هنا يتم تحويله إلى خل أو غير ذلك من مواد التتبيل وكلها تحظى بإعجاب كبير كمنتجات محلية للمدينة.

وتتمتع المناطق الريفية وقرى الصيادين بجاذبية خاصة ويتم منذ بضعة سنوات عمل دعاية كبيرة لهم كأماكن لتجربة السياحة الخضراء تحت عنوان «فقط في سايكي». هنا يمكن للزوار الإقامة في منزل في عمق الجبال أو في مكان يرتبط بصيد الأسماك، ويشاركون في الحصاد ويتناولون الطعام مع السكان الودودين ويقضون وقتًا هادئًا في اتصال مع ثقافة ظلت حية عبر سنين طويلة، هذا النوع من السياحة له أيضًا متعة خاصة.

البحر والجبال والقرى في طبيعة غزيرة: تشتمل مدينة سايكي على عدد هائل من الأشياء المبهرة في متناول اليد فتوفر للمسافر إليها وسائل لا حصر لها للاستمتاع برحلته. لو ذهبت إلى هناك اختر بنفسك وسائلك في الاستمتاع بها وسوف تكون حينئذ رحلة لن تنساها.

خرائط مناطق سايكي

• كيفية الوصول

استقل الطائرة من مطار هانيدا في طوكيو، أو مطار تشوبو الدولي، أو مطار إيتامي في محافظة أوساكي حتى تصل إلى مطار أويتا: زمن الرحلة ٦٠ – ١٠٠ دقيقة. استقل الباص بعد ذلك حتى محطة أويتا ومن هناك استقل قطار ليمتيد إكسبريس المحدود حتى محطة سايكي على بعد ٧٠ دقيقة تقريبًا.

• للمزيد من المعلومات

مركز معلومات السياحة في مدينة سايكي
http://saiki-kankou.com/
متاح باللغة اليابانية

جمعية السياحة الخضراء في مدينة سايكي
http://www.yappa-saiki.sakura.ne.jp/saiki-gtr2/index.html
متاح باللغة اليابانية

هدايا

تذكارية يابانية ١٥

أترك شخصيتك الحقيقية وراءك

أقنعة آو–من

صورة مهداة من: بيكستا، أمانا إيميدجس

قناع آو–من قد يكون مصنوعًا من الورق أو الخشب أو أي مادة أخرى ويجعلك تتقمص شخصية إنسان آخر أو حيوان أو أي عدد من أشياء أخرى. وقد وصلت فنون الأداء مثل الرقص التقليدي القديم إلى اليابان من القارة الأسيوية منذ ١٤٠٠ سنة تقريبًا وخلال وقت قصير أصبحت مسرحيات «النوه» ومسرحيات «كيوغن» الهزلية تعرض بالأقنعة في البلاط الملكي وغير ذلك، وبمرور الزمن انتشر هذا المسرح بين العامة أيضًا وأصبح الناس يرتدون الأقنعة في المهرجانات الشعبية وكذلك المناسبات الثقافية.

ضع قناع على وجهك فيتحول مظهرك إلى شيء آخر تمامًا فقد تتحول حتى إلى آله وهذا ما يفسر ظهور أقنعة آو–من كجزء أساسي في المهرجانات الدينية من أجل الترحيب بآلهة المنطقة، وحيث أن أقنعة آو–من تتيح للمشاركين في المهرجان إخفاء شخصيتهم الحقيقية خلف القناع فقد أصبحت بذلك وسيلة بسيطة لكن شائعة للتعبير عن مشاعر تخرج عن المألوف.

وأكثر أقنعة آو–من انتشارًا منذ القدم هي أقنعة الشياطين والثعالب ولكننا اليوم نرى كذلك أقنعة أخرى جميلة الشكل وأيضًا أقنعة بلاستيكية تمثل شخصيات من الرسوم المتحركة اليابانية، والممتع هنا أن يرتدي الأطفال والكبار على السواء أقنعة آو–من مع زي من الطراز التقليدي ليصبح بذلك في أفضل رداء لقضاء وقت ممتع في بهجة واحتفال.

نيبونيكا
にほんか
〈アラビア語版〉
no.24
وزارة الخارجية اليابانية
كاسوميغاسيكي ٢-٢-١ ، تشيودا-كو، طوكيو ١٠٠-٨٩١٩، اليابان
(الموقع الرسمي للوزارة) http://www.mofa.go.jp/
(موقع يقدم معلومات عن اليابان) http://web-japan.org/